الباب الأول

الإرهاب الإسرائيلي!!

- الفصل الأول : هل الإسرائيليون إرهابيون ؟
- الفصل الثاني : كيف ينظر الإسرائيليون إلى الآخرين ؟
- الفصل الثالث : أساليب الإرهاب الإسرائيلي وأنماطه .
- الفصل الرابع : دوافع الإرهاب الإسرائيلي وعدوانيته .

الفصل الأول

هل الإسرائيليون إرهابيون ؟

لماذا الحديث عن الإرهاب ؟ وهل عند اليهود إرهاب ما ؟!

أحد صقور إسرائيل ، والذي رمز له الكاتب الإسرائيلي (أموس عوز) بالحرف (Z) صرَّح عقب حرب ١٩٦٧ بقوله : (إنهم يطلقون علينا اليوم اصطلاح اليهود النازيين ، وهذا الوصف لا يخيفني ولا أبالي به ، ألم يقتل الرئيس الأمريكي هاري ترومان نصف مليون ياباني بالقنابل الذرية ، فلماذا أكون أنا أفضل منه من الناحية الأخلاقية ؟ .

إنني أريد لإسرائيل أن تنضم إلى هذا النادي الذي يضم مجموعة من الزعماء الأقوياء الذين لا يراعون المبادىء والأخلاق ، وحينئذٍ سيهابنا العالم بدلاً من أن يعطف علينا ، حقيقة سيبدأ العالم في الارتجاف خوفاً من ثرواتنا بدلاً من الإعجاب بنبل أخلاقنا ، ولكن اتركهم يعوون في العراء ويصفوننا بأننا أمة من الكلاب المسعورة ، دعهم يدركون أننا دولة متوحشة تحمل بين ذراعيها الموت والخطر ، دعهم يعلمون أننا لا نتورَّع عن إثارة حرب عالمية ثالثة إذا قُتل أحد سفرائنا في الخارج ، ماذا لو قتلنا مليوناً أو ستة ملايين ؟ سيكتب التاريخ عنا في كتابه صفحتين مجلَّلتين بالسواد ، ولكن ثمن ذلك سيكون عظيماً ، سيأتي إلينا يهود الشتات ونصبح أمة تعدادها (٢٥) مليوناً ، أمة تدعو إلى الاحترام ، أمة تمتد حدودها من قناة السويس وحتى آبار البترول في الخليج والعراق ، وبعد

ذلك سينسى التاريخ ما ارتكبنا من فظائع لإقامة تلك الدولة)!!

وآل الأمر إلى (مناحيم بيغن) سفَّاح مذبحة دير ياسين في ٩/ ٤/ ١٩٤٨ ، وأصبح رئيساً لوزراء دولة إسرائيل ، ما بين عامي ١٩٧٧ و ١٩٨٣ ، فكانت النتائج شيئاً رهيباً : لقد تم غزو لبنان في عام ١٩٧٨ ، وضم مرتفعات الجولان في ١٩٨١ ، وضم القدس الشرقية عام ١٩٨٠ ، ودمَّر المفاعل الذري العراقي عام ١٩٨١ ، وتم غزو لبنان للمرة الثانية عام ١٩٨٢ و . . !!

ثم أصبح (شارون) رئيساً لوزراء دولة إسرائيل ، وذلك في عام ١٩٨٣ فأطلق تصريحات تهديدية ، من ذلك قوله : (إن إسرائيل اليوم قوة عسكرية كبرى ، وإن كل قوات الدول الأوروبية مجتمعة هي أقل شأناً من قواتنا ، وإن إسرائيل لتستطيع الاستيلاء خلال أسبوع واحد على منطقة تمتد من الخرطوم إلى بغداد فالجزائر ، . . . وإن آبار البترول السعودية هي في متناول الطائرات الإسرائيلية ، وإنه من الممكن تدميرها)!!

(وإن المصالح الاستراتيجية الإسرائيلية لا تقتصر فقط على العالم العربي والشرق الأوسط والبحر الأبيض والأبحر الحمر ، وإنما ينبغي توسيعها في الثمانينات بسبب الأمن ، لتشمل تركيا وإيران والباكستان والخليج وإفريقية وخاصة دول شمال ووسط إفريقية)!!

(. . ولكي ننهي القضية الفلسطينية نهائياً ، ولكي نسقط ورقة البترول التي في أيدي العرب ، فإنه على الجيش الإسرائيلي أن يتقدم ويحتل الكويت مروراً بالأردن ، وإن احتلال (عمان) سوف يؤدي إلى سقوط الملك حسين وانتخاب ياسر عرفات من قبل البرلمان الأردني رئيساً للجمهورية الفلسطينية ، وإن الرحلة من عمان إلى الكويت تستغرق يومين فقط ، وما من قوة على هذا الطريق يمكنها أن توقف زحف أرتال الدبابات

الإسرائيلية ، وبعد أن تحتل إسرائيل الكويت لن يعود النفط سلاحاً عربياً ، وسيصبح نفطاً يهودياً)!!

ثم ماذا ؟

ماذا فعل الإسرائيليون في سيناء ؟ وجنوب لبنان ، ومن الذي دمر (٣٨٥) قرية عربية فلسطينية وسوِّيت بالأرض بواسطة البلدوزر! ؟

ومن الذي دمّر (٢١٢٨٧) منزلاً للعرب خلال فترة حكم حزب العمل ؟! وماذا حدث في مجازر صبرا وشاتيلا ، ومجازر تل الزعتر ؟ ومذبحة قانا و . . . ؟!

لكن هل العنف والإرهاب وليد هذه العصور المتأخرة ؟!

أبداً ، فالمسألة أنهم حوَّلوا نصوص التوراة إلى ما يخدم فكرة العنف والإرهاب ، ليكون ذلك قراراً شرعياً لما يفعلونه تجاه الآخرين ، ومن أمثلة ذلك :

لقد زعم اليهود أنهم شعب الله المختار ، وأرادوا أن يكون ذلك الزعم من أصول عقيدتهم ، فحرَّف حاخاماتهم التوراة ووضعوا فيها : (. . لأنك شعب مقدس للرب إلهك ، وقد اصطفاك الرب لتكون له شعباً خاصاً على جميع الشعوب التي على وجه الأرض)[١] .

وما على الشعوب الأخرى ـ الأمميين ـ إلا العمل كخدم عندهم : (. . في ذلك اليوم بت الرب مع أبرام عهداً قائلاً : لِنَسْلِكَ أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات)[٢] .

وإذا استطاعوا احتلال أراضي الغير بالقوة والحيل ، فهناك نصٌّ

---

(١) سفر تثنية الاشتراع : الإصحاح ١٤ـ٢ .

(٢) سفر التكوين : الإصحاح ١٥ـ١٨ .

محرَّف في تلمودهم يضفي شرعية لذلك : (. . . إن موسى عبدي قد مات ، والآن قم فاعبر نهر الأردن ، أنت وجميع هؤلاء الشعب إلى الأرض التي أنا معطيها لبني إسرائيل ، وكل مكان تطأه أخامص أرجلكم لكم أعطيته كما قلت لموسى)[1] .

وأما إذا وقف أمامهم أهل تلك البلاد ، فلا حلَّ إلاَّ التقتيل والتشريد ! !

(. . فاضرب أهل تلك المدينة بحدِّ السيف ، وأبسلها[2] بجميع ما فيها حتى بهائمها بحدِّ السيف ، وجميع سلبها إجمعه إلى وسط ساحتها وأحرقه بالنار ، تلك المدينة وجميع سلبها جملة للرب إلٰهك فتكون ركاماً إلى الدهر لا تبنىٰ من بعده)[3] .

(. . . وإذا تقدَّمتَ إلى مدينة لتقتلها فادعها أولاً إلى السِّلم ، فإذا أجابتك إلى السلم وفتحت لك فجميع الشعب الذي فيها يكونون لك تحت الجزية ويتعبّدون لك ، وإن لم تسالمك بل حاربتك فحاصرتها ، وأسلمها الرب إلهك إلى يدك فاضرب كل ذَكَرٍ بحدِّ السيف ، وأما النساء والأطفال وذوات الأربع وجميع ما في المدينة من غنيمة فاغتنمها لنفسك وكل غنيمة أعدائك التي أعطاكها الرب إلهك .

وأما مدن أولئك الأمم التي يعطيها لك الرب إلهك ميراثاً فلا تَسْتَبْقِ منها نسمة)[4] .

ولكي يكون العنف والإرهاب الذي تحمله نفوسهم شرعياً ، زوّروا

---

(١) سفر التكوين : الإصحاح : ١٧ـ٨ .
(٢) أي : عرّضها للهلكة ، وأوكلهاإلى الموت : [القاموس المحيط : ٢/ ١٢٧٩] .
(٣) سفر تثنية الاشتراع : الإصحاح : ١٣ـ١٥ .
(٤) سفر تثنية الاشتراع : الإصحاح : ٢٠ـ١٠ـ١٢ .

بعض النصوص التوراتية ، وتحدثوا عن أنبيائهم بما لا يليق إلا بالمجرمين!!

(. . ولما فرغ بنو إسرائيل من قتل جميع سكان العيّ في الصحراء وفي البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعاً بحدِّ السيف عن آخرهم ، رجع جميع إسرائيل إلى العيّ وضربوها بحد السيف ، وكان جملة من قتل في ذلك اليوم من رجل وامرأة اثني عشر ألفاً جميع أهل العيّ ، ولم يرد يشوع يده التي مدَّها بالحربة حتى أبسل جميع سكان العيّ ، فأما البهائم وسلب تلك المدينة فغنمها إسرائيل لأنفسهم على حساب أمر الرب الذي أمر به يشوع ، وأحرق يشوع العيّ وجعل تل الروم إلى الأبد خراباً إلى هذا اليوم)[1] .

فإذا كان هذا حال نبي من أنبيائهم ـ وحاشى ذلك ـ فماذا سيفعلون مع الآخرين ؟ وهل تمنعهم أخلاق أو آداب من ارتكاب ما هو أبشع بكثير ؟!

بل الأفظع من ذلك ، أنهم يعتبرون الحل الوحيد مع الآخرين هو افتراسهم ومصّ دمائهم وأكل خيراتهم :

(. . . هو ذا شعب كلبوءة يقوم ، وكشبل ينهض لا يربض حتى يأكل الفريسة ، ويشرب دم الصرعى)[2] .

وإلا ، فالتهجير والتشريد : (. . . وإن لم تطردوا أهل الأرض من وجهكم كان من تبقونه منهم كإبرة في عيونكم ، وكحربة في جنوبكم ، يضايقونكم في الأرض التي أنتم مقيمون بها)[3] .

وحقيقة نظرة اليهود للآخرين تدلّ بوضوح على عنفهم وإرهابهم :

---

(١) سفر يشوع : الإصحاح : ٨ـ٢٤ .
(٢) سفر التكوين : الإصحاح : ٣٢ـ٢٥ .
(٣) سفر العدد : الإصحاح : ٣٣ـ٥٥ .

(. . . والخارج عن دين اليهود حيوان على العموم ، فسمّه كلباً أو حماراً أو خنزيراً ، والنطفة التي هو منها هي نطفة حيوان!

وقال الحاخام (آبار بانيل) : المرأة غير اليهودية هي من الحيوانات! وخلق الله الأجنبي على هيئة الإنسان ليكون لائقاً لخدمة اليهود الذين خُلقت الدنيا لأجلهم ، لأنه لا يناسب الأمير أن يخدمه ليلاً ونهاراً حيوان وهو على صورته الحيوانية ، كلا ثم كلا ، فإن ذلك منابذ للذوق والإنسانية كل المنابذة ، فإذا مات خادم يهودي أو خادمته وكان من المسيحيين فلا يلزمك أن تقدم له التعازي بصفة كونه فَقَدَ إنساناً ، ولكن بصفة كونه فَقَدَ حيواناً من الحيوانات المسخرة له ، وعلى اليهودي أن لا يبالغ في مدح المسيحيين ولا يصفهم بالحسن والجمال ، إلا إذا قصد أن يمدحهم كما يمدح الإنسان حيواناً ، لأن الخارج عن دين اليهود يشابه الحيوان)[1] .

وهكذا ولدت نصوص (بروتوكولات حكماء صهيون) حيث العنف والعدوانية والإرهاب ، ولا بأس من إتباع سياسات الخداع والمكر ، ومن تلك النصوص :

(. . يجب أن يكون العنف هو الأصل ، وأن يكون الخداع والمكر الطريقة التي تسير عليها الحكومات التي لا تريد أن تضع تيجانها على أقدام عملاء سلطة جديدة .

إن الشر هو الوسيلة الوحيدة لبلوغ الخير ، ولذا يجب علينا ألا نتردد باستعمال الغش (الرشوة) والخيانة ، إذا كان بهما نستطيع أن نبلغ مآربنا ، وإنه من الضروري في السياسة الاستيلاء على أملاك الآخرين بلا

---

(١) للتوسع يراجع : الكنز المرصود في قواعد التلمود ، د . أغسطس روهلنج : ٥٣ـ٥٤ .

تردد ، إذا كنا بهذه الوسيلة نستطيع إخضاعهم واستهلاك السلطة .

وإن حكومتنا ، تبعاً لضرورات الغلبة السلمية ، لها الحق بأن تحلّ محل فواجع الحروب إجراءات أقلّ ضجة وأنجع في بلوغ الغاية ، وهي الاستمرار في الشدة التي تؤدي إلى الخضوع الأعمى .

وإن قسوة معتدلة وغير ضعيفة هي العامل الرئيسي لقوة الحكومة ، فعلينا أن نتبع برنامج عنف ومكر ، وليس لأن مصلحتنا في ذلك ، بل لأنه واجبنا ، وبفضله نحصل على الغاية)[1] .

فهل بعد ذلك إرهاب ما ؟!

* * *

(١) بروتوكولات : ٣٧ـ٣٨ ، وللتوسع يراجع كتاب : المشروع الصهيوني الجديد للدكتور أسعد السحمراني : ٨٧ـ٩٨ .

الفصل الثاني

كيف ينظر الإسرائيليون إلى الآخرين ؟

يدلّ التلمود على التمييز بين اليهودي وبين الآخرين ، حتى أن الباحث يُصاب بالعجب من ذلك التمييز ! ! من ذلك مثلاً :

(. . إن زرع الرجل غير اليهودي هو زرع حيواني)!

(. . وهذه الجنة لا يدخلها إلا اليهود الصالحون ، أما الباقون فيزجّون بجهنم النار ، وجهنم هي أرض موحلة فاسدة لا فرح فيها ولا سرور ، بل بكاء وظلام ، وكل مسكن في الجحيم يشتمل على ستة آلاف صندوق ، وكل صندوق فيه ستة آلاف برميل من الحنظل والاسفنتين ، وإن جهنم هي أكبر من السماء بستين مرة ، وهي سجن القلف ، وفي مقدمتهم أتباع المسيح بن مريم ، لأن هؤلاء يحركون أيديهم كثيراً برسم إشارة الصليب على ذواتهم ، ويأتي بعد النصارى المسلمون ، لأنهم لا يغسلون سوى أيديهم وأرجلهم وأفخاذهم وعوراتهم ، وكل من ذكرنا يحشرون حشراً في جهنم ، ولا يغادرونها إلى الأبد)!!

ثم : (إن اليهودي أحب إلى الله من الملائكة ، والذي يصفع اليهودي كمن يصفع العناية الإلهية ، سواء بسواء)!!

وبالتالي فكل أجنبي ـ أي غير يهودي ـ لا يستحق المساعدة ، بل

لا يستحق الحياة أبداً : (. . وإن مدافن غير اليهود تثلج صدور أبناء إسرائيل ، لأن اليهود وحدهم هم بشر ، أما الشعوب الأخرى فليست سوى أنواع مختلفة من الحيوانات)!!

بل هناك ما هو أفظع ، فغير اليهودي في تعاليمهم أحطّ حتى من الكلاب : (لا يسمح بإعطاء اللحم لغير اليهودي ، بل للكلب لأنه أفضل منه)!!

وفي رواية أخرى هم حمير ـ أي غير اليهود ـ : (إن غير اليهود ليسوا كلاباً فحسب ، بل حميراً أيضاً ، والشعب المختار وحده يستحق الحياة الأبدية ، أما الشعوب الباقية فمماثلة للحمير ، وبالتالي فبيوت غير اليهود زرائب للحيوانات) . .

(وأنتم يا أبناء إسرائيل رجال ، أما الأغيار فلا يمتون إلى الرجولة بنسب ، نفوسكم متسلسلة من روح الله ، أما نفوسهم فمتحدّرة من الروح النجس)!!

وفي رواية ثالثة : أن كل ما ليس يهودياً هو خنزير برّي : (إن غير اليهودي لا يختلف بشيء عن الخنزير البري ، . . . والمرأة اليهودية التي تخرج من الحمّام عليها أن تستحمّ ثانية إذا وقع نظرها لأول مرة على نجس ، كالكلب والحمار والمجنون وغير اليهودي والجمل والخنزير والحصان والأبرص)!!

ولذلك على كل يهودي أن لا تأخذه شفقة ولا رأفة بالأغيار الأجانب ، وإلا فإنه إن فعل ذلك فقد عصى الله الخالق :

(. . ممنوع العطف على الإنسان الأبله! وممنوع السلام على الكفار! وكل خير يصنعه أبناء إسرائيل ، وجميع الإحسانات التي يوزعونها على الأغيار والمحبة التي يستعملونها نحوهم ، هذه كلها خطايا على اليهود ،

لأنهم يعملونها تباهياً وتبجّحاً ، فضلاً عن أن أهل الغرلة وثنيون وأناس بدون إيمان ، لا ذمة لهم ولا ذمام ، وكذلك أهل الختان من الإسلام لا يشذون عن هذه القاعدة ، لأنهم ليسوا أخياراً) .

وفي مسألة العلاقات العامة ، ترى أمراً عجباً ، فلا يجوز ليهودي أن يسرق من يهودي آخر ، ولكن يجوز له السرقة من غير اليهود!

ويجوز لليهودي أن يظلم الآخرين ، ويعتدي عليهم ، ويأكل حقوقهم ، ولكن لا يجوز له أن يفعل ذلك مع يهودي آخر!!

(. . ولا تظلم عاملك إذا كان من إخوتك ، أما الأغيار فيشذون عن هذه القاعدة) (. . وإذا كانت هذه الكرمة لغريب فاقطف منها ، وإذا كانت ليهودي فلا تمسّها)!

و (إن ممتلكات النصراني بالنظر إلى اليهودي هي ممتلكات لا مالك لها ، مثل رمال البحار ، وأول يهودي يستولي عليها عنوة يكون مالكها الأصيل) .

(. . وكما أن ربة البيت تعيش من خيرات زوجها ، هكذا أبناء إسرائيل يجب أن يعيشوا من خيرات أمم الأرض ، دون أن يحتملوا عناء العمل)!!

ولذلك يجوز ـ بل يجب ـ على كل يهودي أن يعامل الآخرين ـ من غير اليهود ـ بالغش والخداع و . . (ويمكنك أن تغش الغريب وتدينه بالربا الفاحش ، ولكن إذا بعت أو اشتريت شيئاً لقريبك اليهودي ، فلا يجوز لك أن تراوغه وتساومه)!

بل وهناك ما هو أفظع : (وعندما يركض اليهودي ، ويبحث في كل مكان طول الأسبوع عن نصراني ليغشه ، فإن عمله يماثل يوم السبت

المقدس ، ويحق له أن يفاخر بعمله ويقول : يجب انتزاع قلب النصراني من جسده وإهلاك عليَّة القوم منهم)!!

وإذا وجد اليهودي مالاً أو أمراً ما ، فإن علم أن ذلك ملك واحدٍ من غير اليهود ، فلا يجوز له أن يردّه إليه ، وإلا فيجب ردّه لليهودي : (. . وإن الذي يردّ إلى الغريب ما فقده ، يقترف إثماً ، لأنه يضاعف قوة الكفار)!

وإذا طلب واحد من غير اليهود مالاً من يهودي ، فيجب على اليهودي إقراضه ، لكن بفائدة فاحشة ، بينما لا يجوز لليهودي إقراض أخيه اليهودي بفائدة ولو بسيطة : (. . وإن الله تعالى قد أمرنا بأن نقرض الأجنبي بالربى ، بل لا نقرضه إلا إذا قطع على نفسه عهداً بدفع الربى ، ونحن لا نقرض الأجنبي كي يسد احتياجاته ، بل كي نفيد منه ونفرض عليه إرادتنا ، وهذه أمور محرَّمة علينا إن صنعناها مع إخواننا الإسرائيليين)!!

(وعندما يحتاج النصراني إلى دراهم ، فعلى اليهودي أن يستولي عليه من كل جهة ، ويضيف الربى الفاحش إلى الربى الفاحش ، حتى يرهقه ويعجز عن إيفائه ما لم يتخلَّ عن أملاكه ، أو حتى يضاهي المال مع فائدته أملاك المسيحي ، وعندئذٍ يقوم اليهودي على مدينه ، وبمعاونة المحاكم يستولي على أملاكه)!!

وبالتالي لا يجوز مساعدة الأغيار ـ غير اليهودي ـ حتى لو كانت القضية بسيطة وقليلة ، لأن ذلك يعتبر من الأمور التي تغضب الرب :

(من يرفع وثنياً من حفرة وقع فيها فإنه يبقي على رجل من عباد الأوثان ، لذلك إذا سقط وثني في حفرة فاسددها عليه بحجر كبير ، . . . ويجب عليك أن تمنع عنه كل وسيلة يمكنه استعمالها في خروجه من

الحفرة ، . . . ومحرّم عليك أن تأخذك الشفقة على وثني ، بل عندما تراه قد تدهور في نهر أو زلّت به قدمه ، فكاد أن يموت ، أجهز عليه ولا تخلصه)!!

(. . ومن يسفك دم الكفار بيده يقدّم قرباناً مرضياً لله) !!

إنها الهمجية في التعاليم. . والسلوك. . ، فاليهود فقط هم الذين يستحقون الحياة ، وأما الأجانب فليس لهم إلا التقتيل والتشريد[1] .

(. . وإن من ينكر التعليم اليهودي ، وخصوصاً النصارى ، يتحتمّ إبادتهم عن بكرة أبيهم ، ودائماً إهراق دمهم يكون من الأعمال المحمودة ، وإذا كان التنكيل بهم غير مستطاع ، فالوشاية بهم واجبة)!

وأما ما يتعلّق بجريمة الزنى ، فهناك تمييز أيضاً ، فاليهودي إذا زنى بيهودية فقد ارتكب فاحشة كبيرة ، أما إذا زنى بأجنبية فلا مشكلة في ذلك ولا فاحشة ، والسبب في ذلك أنهم ينظرون إلى زواج الأجانب وعقودهم على أنها باطلة (. . ولذلك فإن الله تعالى لم يحرّم على اليهودي ارتكاب الفاحشة إلا مع امرأة قريبه اليهودي فقط ، أما نساء الأجانب فمباحة له) !!

بل ويجوز لليهود المتاجرة في البغاء ، لكن شريطة أن يكون ذلك مع الإجانب!

ويجوز لليهودية أن تتزوج نصرانياً ، لكن بشرط أن تسلبه دينه .

---

(١) إنهم يترنّمون في صلواتهم : (صبّوا جام غضبكم على الشعوب التي لا تميّزكم ، وعلى الممالك التي لا تتوسّل باسمكم ، وصبّوا عظيم سخطكم عليها ، ودعوا حنقكم الغاضب يستولي عليها ، واضطهدوها بغضب ، وحطمّوها من تحت سموات الرب)!! .

ومن هذا المنطلق وقف اليهود في العالم وراء المتاجرة بأفلام الدعارة ، بل وبثّها على الأقنية الفضائية ـ ومجاناً ـ ، وذلك بهدف إفساد الشباب والفتيات ، بل وإفساد المتزوجين والمتزوجات ! !

أجل !

هذه بعض اللقطات مما ورد في التلمود وشروحاته ، ومما قاله الربّانوين والحاخامات اليهود ، وهي ليست إلا نقطة من محيط .

وبالتالي فاليهود استطاعوا تزوير كل النصوص ، وطوّعوها لخدمة مآربهم ، وهم يؤكدون على أن كل شيء يمكن ممارسته مع الأجانب ، والله يغفر لهم ذلك كله ، خاصة وأنهم يمارسون صلاة يوم الغفران والتي يقولون فيها : (اللهم اغفر وبدِّد ولاشِ جميع النذور والواجبات وألوان العذاب والأيمان التي عملناها وارتضينا بها واحتملناها وأقسمنا بها ، منذ يوم الغفران من السنة الماضية إلى يوم الغفران في السنة القادمة ، وأبعد عنا أن تكون نذورنا نذوراً وأيماننا أيماناً . .)[1] .

هكذا ينظرون إلينا . . فهل ننخدع بشعارات جوفاء . . تطلُّ علينا بين الحين والآخر . . لنمدَّ الأيدي فنصافح قتلة أنبياء الله ؟ ! !

* * *

(١) توثيق المعلومات الواردة في هذا الفصل من كتاب : همجية التعاليم الصهيونية ، بولس حنا مسعد ، تقديم محمد خليفة التونسي ، وتاريخ بني إسرائيل من أسفارهم ، الدكتور محمد عزة دروزة .

الفصل الثالث

أساليب الإرهاب الإسرائيلي وأنماطه

في معنى كلمة الإرهاب ، قال العلامة الراغب الأصفهاني (ت : ٤٢٥هـ) : (الرَّهْبَةُ والرُّهْبُ : مخافةٌ مع تحرُّز واضطراب ، قال تعالى : ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾ [الحشر : ١٣] .

وقال : ﴿ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ﴾ [القصص : ٣٢] أي : الفزع .

وقال تعالى : ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ [الأنبياء : ٩٠] .

وقال : ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ ﴾ [الأنفال : ٦٠] .

وقال : ﴿ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ [الأعراف : ١١٦] أي : حملوهم على أن يرهبوا .

وقال تعالى : ﴿ وَإِيَّىَ فَٱرْهَبُونِ ﴾ [البقرة : ٤٠] أي : فخافون ، والترهّب : التعبُّد ، وهو استعمال الرهبة ، والرهبانية : غلوٌّ في تحمل التعبد ، من فرط الرهبة .

وقال تعالى : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا ﴾ [الحديد : ٢٧] والرهبان يكون واحداً وجمعاً : فمن جعله واحداً جمعه على رَهابين ، ورهابنةٌ بالجمع أليق .

والإرهاب : فَزَعُ الإبل ، وإنما هو من : أرهبتُ ، ومنه : الرَّهْب ـ أي الناقة المهزولة ـ من الإبل .

وقالت العرب : رهبوتٌ خيرٌ من رحموت[1])[2] .

وأما المعنى الاصطلاحي : فلا يوجد اتفاق واضح محدّد حول مفهوم الإرهاب ، فالبعض يرى أمراً ما عملاً إرهابياً ، في حين يراه الآخرون عملاً مشروعاً!

لكن هناك عدة تعريفات ، أهمها :

في قاموس السياسة : الإرهابي Terrorist تعني الشخص الذي يلجأ إلى العنف والرعب ليحقق أهدافه السياسية ، والتي كثيراً ما تتضمن الإطاحة بالنظام القائم .

بينما في قاموس العلوم الاجتماعية فتشير كلمة الإرهابي إلى نوع خاصٍ من الاستبداد غير المقيّد بقانون أو قاعدة ولا يعير اهتماماً لمسألةً أمن ضحاياه ، وهو يوجه ضرباته ـ التي لا تأخذ نمطاً محدداً ـ إلى أهدافه المقصودة بهدف خلق جوٍّ من الرعب والخوف وشل فاعلية ومقاومة الضحايا .

وفي موسوعة لاروس نجد أن كلمة إرهاب Terrorisme تشير إلى مجموع أعمال العنف التي ترتكبها المجموعات الثورية ، والإرهابي هو ذلك الشخص الذي يمارس العنف ، وقد ارتبط وصف إرهابي بزعماء الثورة الفرنسية من اليعاقبة الذين أقاموا حكماً مبنياً على الرعب والإرهاب في فرنسا ١٧٩٣ .

وفي قاموس أكسفورد نجد أن كلمة إرهاب Terrosim تعني سياسة أو أسلوب يعدُّ لإرهاب وإفزاع المناوئين أو المعارضين لحكومة ما ، أما

---

(١) ورد في ديوان الأدب قول الفارابي : أي لأن تُرهب خيرٌ من أن ترحم .

(٢) مفردات ألفاظ القرآن : ٣٦٦ـ٣٦٧ .

كلمة إرهابي فتستخدم للإشارة إلى الأسلوب الذي مارسه اليعاقبة وعملاؤهم إبان الثورة الفرنسية ، كما أن هذه الكلمة تشير بوجه عام إلى أي شخص يحاول أن يدعم آراءه بالإكراه أو التهديد أو الترويع .

وفي آراء جماعة القانون هناك طائفة من التعريفات ، منها تعريف الدكتور صلاح الدين عامر ، فهو يرى أن الإرهاب هو الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي ، وبصفة خاصة جماع أعمال العنف وحوادث الاعتداء الفردية أو الجماعية أو التخريب ، والتي تقوم منظمة سياسية بممارستها على المواطنين لخلق جو من عدم الأمن ، وهو ينطوي على طوائف متعددة من الأعمال أظهرها أخذ الرهائن واختطاف الأشخاص وقتلهم ، ووضع متفجرات أو عبوات ناسفة في أماكن تجمع المدنيين ، أو وسائل النقل العامة ، والتخريب ، وتغيير مسار الطائرات بالقوة ، ونحو ذلك .

ويرى جينكنز أن الإرهاب هو التهديد بالعنف أو الأعمال الفردية للعنف ، والذي يهدف إلى إشاعة الخوف والرعب ، وأن الإرهاب عنف من أجل ليس فقط التأثير على الضحية الحالية ، ولكن في الحقيقة فإن الضحية يمكن ألا تكون على صلةٍ إطلاقاً بقضية الإرهابيين ، وأن الخوف هو الهدف المرجو وليس الآثار الجانبية للإرهاب . . .

* * *

وأما أساليب الإرهاب ووسائله فكثيرة ، وبالتالي فهي تختلف باختلاف الزمان والمكان والإمكانيات ، وتتفاوت بتفاوت التنظيمات والأهداف من حيث التخطيط والدقة والحجم والتنظيم ونحو ذلك .

لكن من أهم الأساليب الإرهابية :

١ـ اختطاف الأفراد وسوقهم كرهائن :

وخاصة إذا كانوا دبلوماسيين ، أو من الأغنياء ، أو من الأطفال ، أو . . .

وعادة ما تكون الدوافع وراء أمثال هذه العمليات أموراً عدةً منها :

ـ إرغام منظمة دولية حكومية أو شخص طبيعي أو اعتباري أو مجموعة من الأشخاص على القيام بعمل ما ، أو الامتناع عن فعل معين .

ـ تحقيق صدى شعبي واسع لقضية الإرهابيين .

ـ إرغام بعض الدول على التراجع عن قرار أو سياسة ما تتعارض ومصالح المجموعة الإرهابية .

ـ ممارسة الضغط على الدول والحكومات المعنية للاستجابة إلى مطالب الإرهابيين .

ـ التأثير على مواقف بعض الدول تجاه القضايا التي يعمل من أجلها الإرهابيون .

ـ إلزام دولة ما بالضغط على دولة أخرى لاتخاذ مواقف مرنة تجاه مطالب الإرهابيين .

ومن الممكن أن تكون وراء عمليات الاختطاف الكثير من الدوافع :

كالدوافع الذاتية : والتي تتمثل في جوانب شخصية ، كعمليات الثأر والانتقام وتصفية الحسابات ونحو ذلك .

أو كالدوافع والاعتبارات المادية : وذلك لتغطية الحاجة المتزايدة للتمويل اللازم لمواجهة متطلبات الأنشطة المتزايدة لهذه المنظمة أو تلك .

أو كالدوافع السياسية : والتي عادةً ما تكون دولية ، وذلك للضغط على دولة ما ، أو منظمة ما . . .

والمشكلة في عملية الاختطاف أنها لا تتوقف عند سلب الفرد أو الضحية حريته ، كالاحتفاظ به في مكان بعيدٍ عن الأضواء ، خاضعٍ لسيطرة وحماية ورقابة المختطفين ، إنما يمتد الخطر إلى مستوى الدول . . .

٢ـ زرع المتفجرات ورمي القنابل :

وعادةً ما يُستخدم هذا الأسلوب الإرهابي بشكل واسع ، وذلك بسبب سهولة استخدامه ، وسهولة تصنيعه ، وقلة تكاليفه ، إضافة إلى ما يحدثه من أصوات مرعبة وتأثيرات نفسية .

وعادةً ما تُلقى القنابل أو تُزرع المتفجرات في الأماكن المزدحمة ، خاصة المقاهي والساحات العامة ، ووسائل النقل ونحو ذلك .

٣ـ اختطاف الطائرات :

ويعتبر من أخطر أساليب الإرهاب ، وذلك لأنها تعرّض حياة الركاب كما وتعرّض الطائرة ذاتها للمخاطر ، بل قد يؤول الأمر إلى التفجير .

إضافة إلى إرباك حركة النقل الجوي ، وترويع الآمنين ، بحيث قد تسقط فوق مدينة أو قرية ، فيحدث مالا يُحمد عقباه .

. . وهناك أساليب ووسائل أخرى ، كاحتجاز قطارٍ ما ، أو . . .

* * *

وأما أنماط الإرهاب ، فهي متعددة ومتباينة ، بحيث تختلف حسب الزمان والمكان ونحو ذلك ، ومن تلكم الأنماط :

ـ **النمط التاريخي** : أي الإرهاب الذي ساد في الماضي ، وكان ذلك ما قبل القرن العشرين ، حيث استخدمت مسائل إشاعة الفوضى ، وذلك بهدف مناهضة الدولة والسلطة ، والوصول إلى زعزعة أمنها واستقرارها .

ـ **النمط الحديث المعاصر** : عادةً ما يحمل الطابع الجماعي ، وقد ظهر منذ قرابة عشرين عاماً ، والواقع يثبت أن هذا النمط يحمل في طياته كافة أنماط الأرهاب المعاصرة .

ـ **النمط الفردي** : والذي يقوم به عادةً شخص أو عدة أشخاص ينتمون إلى منظمة إرهابية ، لها أهداف محددة .

ـ **إرهاب الدولة** State Terrorism : ويعني الإرهاب الذي تقوده الدولة من خلال مجموعة الأعمال والسياسات الحكومية التي تستهدف نشر الرعب بين المواطنين ـ في الداخل ـ وصولاً إلى تأمين خضوعهم وانصياعهم لرغبات الحكومة أو في الخارج ، بهدف تحقيق بعض الأهداف التي لا تستطيع الدولة أو لا تتمكن من تحقيقها بالوسائل والأساليب المشروعة .

ـ **إرهاب دولي** International Terrorism **ويعني** : الإرهاب الذي يأخذ بُعداً أو طابعاً دولياً ، كاختلاف جنسيات المشاركين في الفعل الإرهابي ، أو تلقي المجموعة الإرهابية مساعدة أو دعماً مادياً أو معنوياً خارجياً . . .

ـ **الإرهاب الثوري** Revolutionary Terrorism : وهو ذلك الإرهاب الذي يسعى مرتكبوه إلى إحداث تغييرات أساسية وجذرية في توزيع السلطة والمكانة والثورة في المجتمع ، ويعملون على تغيير النظام الاجتماعي والسياسي القائم .

ـ **وعكسه الإرهاب الرجعي** : Reactionary Terrorism وهو ذلك

الإرهاب الذي يرمي إلى الحفاظ على الأوضاع السياسية أو الاجتماعية القائمة في المجتمع مستهدفاً بذلك تحقيق عدة غايات ، منها العمل ضد الأجانب . . .

وهناك :

ـ إرهاب عرقي ـ انفصالي ـ : Ethnic - Separatist Terrorism .

ـ وإرهاب الانتحار : Suicide Terrorism .

ـ والإرهاب الفكري ، والإرهاب النفسي .

لكن : هل يمارس الصهاينة أساليب الإرهاب ، وما هي الأنماط الإرهابية التي استخدموها ـ وما زالوا يستخدمونها ـ ؟!

لدى مطالعة تاريخ الصهاينة في الماضي والحاضر ، يتبين أنهم لم يَدَعُوا أسلوباً إرهابياً إلا واستخدموه!!

والأمثلة أكثر من أن تُحصى ، ومنها : تدمير الطائرات المدنية على الأرض : كما حدث في مطار بيروت الدولي ، وذلك في ١٩٦٨/١٢/٢٨ ، ومنها : تدمير الطائرات المدنية في الجو : كما حدث في ٢١ شباط ١٩٧٣ ، حيث قصفت الطائرات الحربية الصهيونية طائرة مدنية ليبية ودمَّرتها!!

ومنها : تغيير مسار الطائرات المدنية بالقوة : كما حدث في شباط ١٩٨٦ حيث اختطف الطيران الحربي الصهيوني طائرة مدنية ليبية وأرغمها على الهبوط في إحدى القواعد الجوية شمال فلسطين المحتلة!

ومنها : خطف الأفراد وأخذ الرهائن : كما حدث مع كل من (إيخمان ولودفنج زند ، والدكتور جوزيف منجل ، والعالم الألماني هينزكروج ، وغيرهم. . .)!!

ومنها : بثّ الألغام وتدمير المنشآت والمنازل : مثل نسف القرى الآمنة وتدمير منازل الفلسطينيين ، وكذلك اللبنانيين ، وكذلك السوريين ، وغير ذلك .

ومنها : نسف وتدمير المنشآت الحيوية المدنية : كما فعلوا في قصف محطات الكهرباء على سد الفرات ، وقصف الموانىء المصرية والسورية واللبنانية . . ! !

ومنها : إلقاء القنابل على المستشفيات المدنية ، والمصانع المدنية ، ومدارس الأطفال ، والمؤسسات المدنية النووية .

ومنها : إرسال الطرود المتفجرة بهدف الاغتيالات ، كما حدث في عمليات اغتيال قيادات فلسطينية خارج الأراضي المحتلة ، ومحاولات اغتيال علماء الذرة العرب ، ومحاولات اغتيال العلماء الألمان والعاملين في مصر في الستينات ! !

أجل !

إنها التعاليم المقدسة ، والتي يزرعونها في عقول وقلوب الصغار ، والتي ليس فيها إلا مناظر الدماء وأصوات العويل والبكاء ، حتى التوراة والتلمود جعلوه يناسب ذلك كله : (. . فهلمَّ الآن واضرب عمالق وأبسل جميع مالهم ولا تعف عنهم ، بل أقتل الرجال والنساء والصبيان والرضع والبقر والغنم والإبل والحمير) ! !

وفي قصة النبي داود تورد التوراة كلاماً فظيعاً : (. . . وأخرج الشعب الذين بها ، ونشرهم بمناشير ونوارج حديد وفؤوس ، وهكذا صنع داود لكل مدن بني عمدان)[1] .

---

(١) سفر أخبار الأيام الأول ـ الإصحاح العشرون : ٣ .

وهذا ما فعلوه في لبنان ، وما فعلوه في مصر وسورية وفلسطين و. . ، إنهم يستخدمون كل أنماط الإرهاب وأساليبه ، وبالتالي فهم بذلك يتقرّبون إلى الله سبحانه ـ على حدِّ زعمهم ـ :

(إن الجميع يجب قتلهم ، وعلى الذين بيدهم زمام الحياة والموت قتلهم ، وإذا لم يكن ذلك بالإمكان يجب تقديمهم إلى الموت بطرق مخادعة)[1] .

فيا أيها العرب والمسلمون. . . هذه هي الصهيونية. . فهل تنخدعون بصفقات الاستسلام والذل. . أم هل تعتبرون بما حدث في الماضي. . وما يحدث على أرض الواقع ؟!!

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ [ق : ٣٧] .

* * *

(١) يراجع كتاب : فضح التلمود ، الأب آي بي براناتيس : ١٤٢ـ١٤٣ .

الفصل الرابع

دوافع الإرهاب الإسرائيلي وعدوانيته

فيما يتعلق بتعريف العنصرية ، فهناك تعريفات عديدة ، منها ما ورد في قاموس السياسة الحديثة :

العنصرية Racism هي : أي معتقد سياسي أو اجتماعي يبرّر التمييز في معاملة الأفراد وفقاً لأصولهم العرقية أو السلالية .

ومستويات عنصرية النظم السياسية الإرهابية ، عادة ما تشمل الفرد والمؤسسات والثقافة والقيم القائمة في المجتمع ، بل تشمل كل نواحي الحياة : السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وأبعادها تتعدد وتتباين من نظام إرهابي لآخر ، كالتفرقة العنصرية الواضحة ، والاضطهاد العنصري ، والفصل الاجتماعي ، والتحيّز العنصري ، والتمييز العنصري ، والاستعلاء العرقي ، ونحو ذلك .

ودعاوي العنصرية عادة ما تكون : دعاوي الرجل الأبيض المتحضّر ، أو دعاوي الدور الريادي للجنس الآري ، أو دعاوي رسالة الشعب المختار!!

وأسبابها : قد تكون دوافع دينية ، أو قومية ، أو استعمارية توسعية ، أو نفسية .

لكن هل ذلك ينطبق على الكيان الصهيوني ؟

أجل ، فهناك التميّز العنصري بجميع مظاهره وعناصره ومقوماته ، وبالتالي فهو أحد الخصائص المميزة للدولة الإسرائيلية في وضعها النظامي المعاصر .

ولقد امتدت العنصرية الصهيونية إلى كافة المستويات وسائر الاتجاهات ، سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو على مستوى الدولة ، أو على المستوى الثقافي ونحو ذلك .

وأما مظاهر العنصرية الصهيونية فظاهرة للعيان ، فالمناصب السياسية والقيادية العليا تعد حكراً على اليهود الغربيين (الاشكناز) !

وكذلك يُمنع التزاوج بين اليهود وغيرهم! ويُجبر العمال العرب بالعمل في الأعمال الشاقة كالمناجم ونحو ذلك!

وأما أبعاد عنصرية النظام الصهيوني فحدِّث ولا حرج ، فهي متنوعة ومتباينة ، والواقع المعاش يؤكد ذلك ، فهناك التفرقة العنصرية ، والاضطهاد العنصري ، والفصل الاجتماعي ، والتحيّز العنصري ، والانغلاق والتفوق العنصري و . . . !!

وبالتالي فدعاوي النظام تؤكد على عنصريته ، كمقولة أن اليهود هم شعب الله المختار ، وغيرهم من الأغيار (الجوييم) ليسوا إلا خدماً لليهود ، ولذلك فوَّض الرب إليهم القيام بمملكته على الأرض ، واستخلفهم على قيادة البشرية وإقامة الحضارة ، وهذا الأمر نجد بذوره في تعاليم التوراة التي حرَّفوها . . ، وفي التلمود الذي صاغه حاخاماتهم المتعصِّبون ، مثال ذلك :

(الفرق بين الإنسان والحيوان ، كالفرق بين اليهودي وباقي الشعوب) !

(الخارجون عن دين اليهود خنازير نجسة) !!

وأما أسباب ودوافع عنصريتهم ، فكثيرة ، منها : الدوافع التوسعية الاستعمارية ، ومنها الدوافع القومية ، ومنها الدوافع النفسية . . .

* * *

وأما ما يتعلق بدوافع الإرهاب :

فهي متعددة وكثيرة ومتنوعة ، لكن أهم مستوياتها : أن تكون على المستوى الفردي أو أن تكون على المستوى الوطني والدولي .

فعلى المستوى الفردي : عادةً ما تتعلق بالأمور النفسية لدى الشخص ، كالعوامل الوراثية ، والضغوط العصبية المفاجئة . . . ونحو ذلك .

أو قد تتعلق بالجوانب المادية ، خاصة عندما تقصر الإمكانيات المادية المتاحة عن تلبية متطلبات الفرد وحاجياته ، وعندما تزداد الهوَّة بين الفقراء والأغنياء[1] ، و . . . ، عندئذٍ يلجأ البعض إلى ممارسة الأنشطة الإرهابية .

أما على المستوى الوطني : فعادة ما تكون دوافع الإرهاب فيها : الحرمان الاجتماعي ، أو الاقتصادي ، أو الظلم الذي تعانيه الشعوب ، أو الدوافع الانفصالية ، أو الدوافع الثورية ، أو الدوافع العنصرية ، أو الدوافع الدينية ، ونحو ذلك .

وأما على المستوى الدولي : فعادةً ما تكون دوافع الإرهاب فيها ممثلةً في : رعاية بعض الدول والأنظمة السياسية للإرهاب ، أو وجود بؤر للتوتر في مختلف مناطق العالم ، أو وجود أوضاع دولية غير عادلة ، أو

---

(١) للتوسع يراجع كتاب : الفقراء والأغنياء في ميزان الشريعة الإسلامية ، للمؤلف : ٢٣٧ـ٢٥٩ .

وجود أسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية . . .

وأما الكيان الصهيوني فدوافع الإرهاب فيه مزيج من التي تتعلق بالمستوى الدولي والمستوى الوطني والمستوى الفردي .

* * *

وأما ما يتعلق بعدوانية النظام الصهيوني :

تعرِّف الموسوعة البريطانية العدوان ، بأنه : في البداية يشير إلى العمليات العسكرية الهجومية ، هذا من ناحية مفهومه السياسي ، أما من ناحية مفهومه القانوني فهو يعني استخدام القوة المسلحة بواسطة الحكومات انتهاكاً لالتزامات أو معاهدات دولية .

وأما تعريف العدوانية ، فهي : الميل الكامل في طبيعة هذه النظم السياسية نحو العدوان والتوسع على حساب الغير على نحو غير مشروع .

فهل الكيان الصهيوني عدوانيٌّ حقاً ؟

تثبت الوقائع والأحداث أن من أهم السمات الأساسية التي تميّز هذا الكيان سمة العدوانية ، حتى أصبحت غريزة يحملها كل فرد صهيوني . . .

فعلى مستوى الأفراد ، وُجد أن نسبة مرتفعة من الدارسيين والطلاب تحبِّذ الإفناء الكلي للسكان العرب المقيمين في إسرائيل ! !

واستخدم النظام الصهيوني كل الوسائل ـ الثقافية والترفيهية والإعلامية و . . ـ لترسيخ فكرة العدوانية تجاه الآخرين .

لذلك سعوا إلى تدمير القوى المادية والبنى التحية لشعوب ودول المنطقة العربية ، وحاولوا استنزاف كل ثرواتها ، وخاصة المياه والنفط[1] ، وركزوا على تشويه المقومات المعنوية والروحية ، وبالتالي

---

(١) للتوسع يراجع : حقيقة إسرائيل ، للمؤلف : ٦٩ـ٨٤ .

ركزوا على فكرة طمس الشخصية الثقافية لشعوب المنطقة .

وما أكثر مظاهر عدوانية الكيان الصهيوني : ابتداءاً من الحروب التي شنَّها على البلاد المجاورة ، وذلك بهدف السيطرة على المقدرات الموجودة ، مروراً بنسف القرى والمنازل الآهلة بالسكان ، ومروراً بتدمير غالبية المقومات الاقتصادية لدول الطوق ، وخاصة سورية ولبنان .

ومروراً بالاعتداءات المتكررة على الحدود ، وعمليات التسلل والتفجير وعمليات الاغتيال ضد شخصيات عربية ، وخاصة القيادات الفلسطينية منها ، وكذلك ارتكاب مذابح لم يشهد مثلها التاريخ : كمذبحة دير ياسين ، وقانا ، والحرم الإبراهيمي ، ونحو ذلك . . .

ومع كل ذلك يطلق النظام الصهيوني مبرراتٍ لأعماله التخريبية والإجرامية ، فتارةً يدّعي بأن له الحق التاريخي في إقامة دولة على رقعة الأرض الممتدة من النيل إلى الفرات ، أو من أرز لبنان إلى نخل خيبر في السعودية!

وتارةً يرفع شعار الأمن القومي والحدود الآمنة ، وتارةً يدّعي بأنه لابدّ من لمِّ شمل اليهود المشتتين في العالم ، ليتجمعوا في أرض الميعاد ، والتي وعدهم بها الرب!!

وتارةً يرفعون شعارات زوَّروها بأيديهم وهي في التلمود أو التوراة ، ليبرروا أعمالهم تلك بأنها إرضاء للرب واستجابة لدوافع العقيدة!!

بعد ذلك كله ، هل نصدق إمكانية قيام سلام مع هذا الكيان الصهيوني الإرهابي ؟!

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ﴾

[النساء : ٧١] .